

واقع ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية: الوسط المدرسي أنموذجا

الطالبة/ صالحة عوادي

جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف (الجزائر)

aouadisaliha04@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2017/07/16

تاريخ القبول: 2017/08/13

الملخص:

و العوائق التي تحول دون صيرورتها وتطورها من بينها الازدواج اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية، فهذه الأخيرة تشكل خطرا على اللغة، حيث أصبحت العامية لغة الحياة اليومية.

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الحديث عن العامية في الوسط المدرسي، مع تحديد أسباب تفشي العامية في هذا الوسط، والأسباب التي تحول دون الاستخدام اللغوي للفصحى، مع تبيان بعض السبل التي تساهم في الحد من انتشار العامية وتعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى .

لا يختلف اثنان على أن اللغة أسلوب تفكير ووسيلة للاتصال ، واستمرار لوجود الأمة، واللغة تعنى بنظام القيم الجماعية والفردية من خلال تعابيرها ومفرداتها، واللغة العربية تمتاز بتاريخها وعراقته وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسان بحديثها وهذه الحقيقة يؤيدها التاريخ تأييدا قاطعا، ونحن نقف اليوم أمام لغة فُرضت لها مكانة من فوق سبع سموات، فقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (2) يوسف، والذي لا يمكن أن نغض الطرف عنه أن اللغة العربية اليوم تواجه العديد من العقبات

مقدمة:

إن اللغة هي أداة تواصل بين الأفراد وهي عامل مهم وحيوي، وهي تعبر عن هوية الفرد والمجتمع وثقافته، من خلالها يمكن نقل الأفكار والآراء والتوجهات، كما عرفها ابن جني قائلا " أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (1)، و اللغة لا تنحصر في الوظيفة التواصلية البلاغية، وليست آلية تفكير وإبداع فحسب، وهي الوعاء الفكري والعقدي، وهي من الترسانات التي تحفظ للأمة مكانها بين الأمم وتحمي كيانتها ، وتحفظ موروثها للأجيال وهذا ما يؤكد الفيلسوف الألماني فخته حين قال: " أينما توجد لغة مستقلة توجد أمة مستقلة لها الحق في تسيير شؤونها وإدارة حكمها" (2)، فلا إسراف في القول إذا اعتبرنا أن اللغة روح الأمة و عنوان هويتها، و رمز وجودها ومصدر ثقافتها وتحضرها، إذا تعهدنا أهلها بصيانتها والحفاظ على مقوماتها، فاللغة قابلة للتطور ومواكبة جلّ التحولات العلمية والمعرفية، كما هي معرضة

وقابلة للزوال و الاندثار، و في هذا الصدد يقول مصطفى صادق الرافعي: " إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة كيفما قلبت أمر اللغة من حيث اتصالها بالتاريخ الأمة واتصال الأمة بها، وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية و انسلاخ الأمة عن تاريخها"(3).

و نحن نقف اليوم أمام لغة فرضت لها مكانة من فوق سبع سماوات ألا وهي لغة القرآن . اللغة العربية، وهذه الأخيرة من أعرق اللغات التي عرفتها البشرية وهذا ما تؤكد أشعار العرب و أقوالهم قبل مجيء الإسلام ، وهي متجذرة في القدم أكثر من هذا، وهذا ما تناولته الدراسات و الأبحاث المتعددة التي كانت تسعى جاهدة لتحديد أصول هذه اللغة، من بينها ما تحدث عنه مصطفى صادق الرافعي في كتابه "تاريخ أداب العرب" مبينا تعدد الآراء في نشأة اللغة العربية قائلا: " لم يبقى من اللغات السامية إلا ثلاث : العربية و العبرية و السريانية ...، وهناك من يرجعها إلى القحطانيين الذي يسمونهم العرب المتعربة ، حيث يرجح العلماء أن أصلهم من الحبشة ..." (4).

في حين نجد المعجميين أيضا قد أكدوا أقدمية اللغة العربية على غيرها من اللغات مستدلين على ذلك بقول الرسول صلى الله عليه و سلم " خمسة أنبياء من العرب محمد و إسماعيل و شعيب و صالح و هود"(5)، و في هذا الصدد هناك دراسة أثبتت أن " لغة ثمود فرع من اللغة العربية و كذلك لغة عاد و لغة مدين، و قد امتدت هذه اللغة إلى بلاد الشام مع القبائل العربية المهاجرة إلى العراق "(6).

هذه جملة من الدراسات التي وسعت مجال البحث لتصل إلى أصول اللغة العربية التي زادها القرآن الكريم أصالة و متانة و أكسبها الخلود و الاستمرارية ، فلاعنان للظن و الشك في أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (2) يوسف*، و قوله تعالى: ﴿ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (103) النحل*، و إن هذه اللغة مصانة و محفوظة بحفظ القرآن في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (09). الحجر*.

و إذا تدبرنا تاريخ اللغة العربية فلا ريب أننا سندرك أن ما عزز مكانتها إضافة إلى الحضارة الإسلامية، تسابق الشعوب للتأليف و الإبداع بها و شاركوا في أسسها المختلفة و فروعها المتنوعة ، فحفظ التاريخ أسمائهم و مدوناتهم، أمثال "سبويه في النحو، عبد القاهر الجرجاني في البلاغة، البخاري في الحديث، و الزمخشري في التفسير" (7). و هكذا اتسعت علوم العربية و مجالاتها مما زادها ثراء و غناً و أكسبها مكانة، فامتدت لتشمل ميادين العلوم كالطب و الرياضيات و الفلك و غيرها .

- اللغة العربية بين المكانة والتحديات : تعد اللغة العربية أكثر اللغات السامية انتشارا في العالم، و بالنسبة إلى المسلمين هي مصدر التشريع في الإسلام ، "و تعد أيضا لغة الشعائر لعدد كبير من الكنائس المسيحية في الوطن العربي مثل كنائس الروم الأرثوذكس ، و الروم الكاثوليك و السريان، و بعض كنائس البروتستانتية، كما كتب بها العديد من الأعمال الدينية و الفكرية و اليهودية في العصور الوسطى، و قد بلغ عدد الذين يتحدثون العربية حوالي 700 مليون نسمة يتوزعون في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كتركيا و الشاد، و المالي و السينغال ، و إريتريا فضلا عن الجاليات العربية في أوروبا و أمريكا " (8).

بالرغم من هذه المكانة التي تتميز به اللغة العربية من حيث أصالتها و ووعائها الفكري و الثقافي إلا أنها تواجه العديد من التحديات و المعوقات التي تحول دون تطورها و اكتمال سيرورتها ، من أهم هذه العوائق ازدواجية اللغة العربية بين الفصحى و العامية، في هذا الصدد يقول محمود محمد شاكر حول قضية العامية و الفصحى " من أعقد القضايا التي ابتليا بها العالم العربي خاصة و العالم الإسلامي عامة، و لا تزال حية إلى حية إلى اليوم، بل بلغت عنفوانها في هذه السنين الأخيرة، وليس لها شبيه في العالم كله والكشف عن حقيقة هذه القضية؛ وهي الفصحى و العامية كشف عن أعظم مؤامرة خبيثة بدأت خافتة ثم علا صوتها والمشترون في القضية بين غافل لا يدري ماذا يقول ولا ماذا يراد به، وبين ماكر خبيث يضرم النار في الحطب لتأكل الأخضر واليابس بعد قليل ..." (10).

بيد أن اللغة تعرف ازدواجية الاستعمال بين الفصحى و العامية، مما يجعل اللغة العربية الفصحى تعمل من أجل فرض حضورها، و تعميق استعمالها .

فما نلمحه من حيث الاستعمال، نجد أن الفصحى تفرض احتكارها فعليا و رسميا في مناحي متعددة منها الثقافة و الدين و الآداب و الفنون و التعليم و الإعلام، و نجد العامية تحتكر فعليا مجال الحياة اليومية و امتداداتها المباشرة في الثقافة و الآداب و الفنون الشعبية ، و هذا يفضي إلى أن العامية أصبحت تتسلل مناحي الحياة المتعددة و تسعى إلى أن تفرض مكانها ، و مكانه و هذا ما يهدد مكان اللغة العربية الفصحى .

- معنى الفصاحة لغة : وردت في معجم لسان العرب بفصح، الفصاحة : البيان ، و تقول رجل فصيح، و غلام فصيح أي بليغ ، و لسان فصيح أي طليق (11).

و وردت في الصحاح : بمعنى الإبانة و الظهور، يقال أفصح الصبح، إذا بدا ضوءه، و كل واضح مفصح، و رجل فصيح و كلام فصيح أي بليغ ، و لسان فصيح أي طلق، و يقال ناطق فصيح، و ما لا ينطق فهم أعجم، و فصح الأعجم، تكلم بالعربية و فهم عنه ، و أفصح تكلم بالفصاحة، و فصح الرجل و تفصح إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة (12).

- معنى الفصاحة اصطلاحا:

قال الجرجاني: " وهي أي الفصاحة في المفرد : خلوصه من تنافر الحروف و الغرابة و مخالفة القياس، و في الكلام خلوصه من ضعف التأليف ، و تنافر الكلمات مع فصاحتها ، و في المتكلم : ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح " (13)، " سمي الكلام الفصيح فصيحاً، كما أنهم أسموه بياناً لأعرابه عما عبر به ، وإظهاره له إظهاراً جلياً، فروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: " أنا أفصح العرب بيد أي من قريش" (14)

و قد اختلف الناس في الفصاحة: فممنهم من قال أنها راجعة إلى الألفاظ دون المعاني و منهم من قال أنها لا تخص الألفاظ و حدها ... و الذي أراه في ذلك أن الفصيح هو اللفظ الحسن المؤلف في الاستعمال بشرط أن يكون معناه المفهوم منه صحيحاً حسناً .

فالفصاحة تقوم على خلو الشيء مما يشوبه و من شروط فصاحة الكلام خلوه من : (15)

أ. تنافر الكلمات و هذا يتصل بالأصوات أيضاً لأنه مبني على تكرار صوت ما بنسبة معينة .

ب . ضعف التأليف اللفظي : بجريانه على خلاف المؤلف من القواعد و هذا يتصل بالنحو .

ج . التقيد اللفظي : و ذلك باضطراب مرجع الضمير و غير ذلك و هذا يتصل بعلم النحو .

د. التعقيد المعنوي: وذلك يكمن في صعوبة الوصول إلى الأساسي للكلمات إلى المعنى المراد، و هذا يتصل بعلم البيان بيد أن للفصحى علاقة بالعرب و القرآن، فهي أول لغة استخدمها القرآن، وسعت كل أحكامه وقواعده و قوانينه و علومه، إنها لغة العقيدة و الدين الإسلامي " (16)

و من صفات اللغة العربية الفصحى: (17)

- الذخيرة اللغوية: فاللغة العربية الفصحى تفوق أي لغة سامية أخرى، و لا إسراف في القول أن المعجم العربي من أضخم المعاجم، فعلى سبيل المثال قد أحصيت الألفاظ التي لها علاقة بلفظة " الجمل" فبلغت خمسة آلاف و سبعمائة وأربعة و أربعين لفظاً.

-التصعيد: و يعنى بالتصعيد قدرة اللغة على التجريد و الصعود باللفظة من معناها الحسي إلى المعنوي، و هذه الصفة تتصف بها كل لغة راقية، و لا تقل الفصحى أهمية عن سائر اللغات، فلفظ " العقل " على سبيل المثال الذي كان مقترناً بحبل الشعر الذي كان يربط به رجل الجمل، و كذلك لفظ " المجد" الدال على امتلاء بطن الدابة، لم يتوقف اللفظان عند هذا المعنى الحسي الملموس بل تجاوزوه إلى معانٍ أسمى و أرفع .

- الاشتقاق: باعتبار أن الكلمات ترد في جميع اللغات السامية ثلاثية ، بينما اللغة العربية نستطيع أن نشق من جذر " علم " أكثر من مائة و عشرين وزناً لمعانٍ مختلفة.

- التوليد: يكون على نوعين: من حيث صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية الفصحى بها كلفظة " اللامركزية، الماهية، المحايثة " أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى.

- التعريب: نقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية و أوزانها، و قد أظهرت العربية رحابة صدرها لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة.

- القياس: " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " و هذا مبدأ تأخذ به اللغات الحضارية، لأن الحس اللغوي والبلاغة في التعبير لا تقتصر على عصر أو جيل .

فلا يختلف اثنان في تميز اللغة العربية بأصالتها و متانة معجمها و سيرورتها ، فمن أهم ما يميزها الفصاحة التي تحفظ اللغة من الزيغ واللحن وتضمن للغة وعائها الفكري والثقافي وتجعلها لغة متميزة .

-العامية . ماهيتها و تأثيراتها: يورد مصطفى صادق الرافعي في كتابه "تاريخ آداب العرب" بأن العامية "لغة خالفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشؤها من اضطراب الألسن، و خبالها و انتفاض عادة الفصاحة، ثم صارت إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها، وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنًا في اللغة" (18)

تعددت اللهجات فكانت العامية اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي، المنحدرة من الفصحى المنطوقة بها في عصر الفصاحة العفوية ولهجاتها، وأصابتها تغيرات كثيرة ، بعد اختلاط العرب بغيرهم ، كسقوط الإعراب في جميع أحوالها، وغيرها ، لأن لغة التخاطب اليومي في النثر أصبحت عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير، وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحول البنيوي من لغة الكتابة، و قد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية، و في التعبير الاسترسالي". (19)

نحن إذا سلمنا بوجود خصومة أو صراع بين العامية والفصحى، فالعامية تتخذ الجهلة بالفصحى، و قليل الخبرة بها لسانها المهاجم، لأنهم دعائها و الفصحى تتخذ لسانها المدافع من الأدباء و البلغاء وذوي البيان وأصحاب العلم والوجاهة، لأنهم حمايتها، و كراهية الفصحى لا ترجع إلى نقص فيها أو قصور يشوبها ، وإنما ترجع إلى قلة العلم بها وسوء الفهم لها.(20)، و في هذا الصدد يقول طه حسين: " لا أدب إلا أدب اللغة الفصحى، والذين يستخدمون اللغة العامية ليسوا واقعيين وإنما هم عاجزين" (21).

لا ريب أن اللغة العربية تمر بالعديد من المعوقات و لعل من أخطرها سعي الاستعمار للقضاء عليها بشتى الطرق، بحيث يقوم بتنحيها عن ميدان الفكر والحياة و أن يفرض لغته في مجال التعليم و أقل تأمل يقنعنا بأن هدم اللغة العربية يحمل في طياته تقويضاً لمفاهيم الإسلام، لذلك رأينا في السنوات الأخيرة العملاء يحاولون الدعوة بالقلم واللسان في إطراح اللغة العربية، والعناية باللغة العامية واللهجات" (22).

- العوامل التي ساهمت في نشأة العامية: عوامل اجتماعية و سياسية تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها و يوثقها نتيجة اتساع الدولة و كثرة المناطق التابعة لها، و اختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها...، كل هذا أدى إلى تفككها من الناحية السياسية، وهذا الأخير يؤدي إلى انقسام الوحدة الفكرية والشعورية .

. في حين هناك عوامل اجتماعية و نفسية و أدبية ، حيث أن سكان المناطق يختلفون من حيث الفروق الاجتماعية والعرق و العادات و التقاليد، و الأصول التي ينحدرون منها و مبلغ الثقافة و مناحي التفكير

الوجداني، فمن الواضح أن هذه الفروقات يتردد صدها في الأداء التعبيري ، ضف إلى ذلك تأثير تأثير الجو والطبيعة والشكل والموقع الجغرافي.

بيد أن العامية عرفت انتشارا صارخا بين أبناء اللغة العربية، "وتتنوع هذه العاميات لتجعل اللغة الفصيحة في المستوى الثاني من التجسيد اللغوي و الممارسة الفعلية و تمنحها مكانة أقل في التعبير الحياتي بين أبناء اللغة" (23)

لا شك أن العامية عرفت انتشارا واسعا في الأوساط الاجتماعية المتعددة الأسرية منها و الإعلامية و حتى التعليمية حتى أصبحت اليوم تشكل خطرا يهدد اللغة العربية ، و الوسط التعليمي أو المدرسي هو العصب الحسي للفرد و المجتمع ، فقد تراجع واجب المدرسة اليوم في تعزيز مكانة اللغة العربية و الحفاظ عليها و على استمراريتها و هذا يعود إلى جملة من الأسباب نورد بعضها.

- الأسباب التي ساهمت في تزايد الازدواج اللغوي في الوسط المدرسي منها:

-تعلق التلاميذ وتأثرهم بالبيئة، و بلغة المحيط الذي يعيشون فيه، وهذا أدى إلى التأثير في لغة المدرسة ووسع استعمال العامية محل اللغة الفصحى .

- إهمال الجانب الشفهي للغة و التركيز على الشق الكتابي .

- التركيز على التلقين و الحفظ و إهمال القراءة و مالها من أهمية في رفع كفاءة المتعلم من حيث الممارسة اللغوية.

- ضعف التكوين اللغوي لبعض التلاميذ، و هو أحد الأسباب الرئيسية في ضعفهم من حيث تحصيلهم للغة العربية لا سيما النحو و الصرف .

- ضعف ارتباط محتويات مقررات اللغة العربية التي يدرسها المتعلمين بحياتهم و حاجاتهم و ميولهم .

- "ندرة اهتمام معلمي المواد الدراسية غير اللغة العربية باستخدام اللغة الفصحى أثناء التدريس" (24)

بيد أن هذه جملة من الأسباب التي ساهمت في انتشار العامية في الوسط المدرسي و التي أصبحت تهدد اللغة العربية فلا بد من تكاتف الجهود و إعادة تفعيل دور المدرسة في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى و من جملة الحلول التي تساهم في ذلك نورد منها :

- لا بد من " الإعداد التربوي و الأكاديمي السليم و الكافي لمعلمي اللغة العربية" (25)

- استعمال المعلمين للفصحى يعزز من ثقة المتعلم في هذه اللغة باعتبار المعلم قدوة يقتدي به المتعلم بكل نواحيه الايجابية منها و حتى السلبية .

- تحسين طريقة التدريس، و تجاوز طريقة الحفظ و الإلقاء الخطابي و التلقين بتقديم المعلومات الجاهزة دون إشراك المتعلم في التوصل إليها .

- التركيز على التدريب و الممارسة و تقديم المحتوى المناسب لكل فئة عمرية معينة، مع مراعاة ميولة الناشئة .

- القراءة وهي من المهارات المتصلة بالفصحى، ونجد هذا الضعف الذي نلمحه عند المتدرسين راجع إلى أنهم لا يقرؤون ، فالقراءة تحسن أسلوب المتحدث، بامتلاكه تلك المفردات والمضامين التي تحتويها تلك النصوص التي يقرأها.
 - لا ريب في بعث روح وحب المطالعة لدى المتدرسين، باعتبار المطالعة هي الأخرى ترفع من قدرات الممارسة اللغوية لدى المتدرس .
 - مد جسور الحوار و المناقشة بين المعلم و المتعلمين حتى يكون المتدرسين عنصرا فعالا في عملية التعليم و تجاوزا للعملية التلقينية و فتح باب النقاش حتى يرتقي المتعلم بأسلوبه مع مرور الوقت ويكتسب ملكة اللغة .
 - القضاء على الإحباط و المعاناة النفسية التي تجعل المتدرس ينفر من هذه اللغة و بالتالي يصعب ممارستها، بل ينبغي ترغيبهم و إقناعهم بقيمتها و تحفيزهم على ممارستها و هذا يكون تدريجيا ، مع إبراز جماليات اللغة الفصيحة ومقدرتها في التعبير عن حاجات العصر الحاضر، تنفيذاً لبعض الادعاءات التي تهم الفصيحة بالقصور.
 - استثمار التعبير الشفوي الذي يعد بطريقة أو بأخرى عنصرا حيويا في تفعيل الممارسة اللغوية و إبراز قدرات المتدرس، و رفع كفاءته في ممارسة الفصحى (26)
 - الإكثار من حفظ النصوص من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و الأشعار و الخطب البليغة في مراحل التعليم كافة.
 - تفعيل النشاطات اللغوية اللاصفية من الصحافة المدرسية، و مجلات و إذاعة مدرسية و كتابة الإعلانات و اللافئات و إجراء مناظرات و مسابقات لاجتياز الأداء المتميز و تخصيص جوائز تحفيزية .
 - العناية بالمكتبات المدرسية و إغناء البيئة التعليمية بالكتب و تزويدها بالمعارف و المعاجم و أمهات الكتب و الكتب الالكترونية و السلسلات المتنوعة، بغية رفع الممارسة اللغوية في الوسط المدرسي .
 - تفعيل المسرح المدرسي و الإكثار من عرض المسرحيات الناطقة باللغة الفصحى، و إشراك الناشئة في تمثيل أدوارهم (27).
- مادمت اللغة العربية مقدسة بتقديس لغة القرآن، و هي من أهم الأركان التي تعتمد عليها الأمة العربية الإسلامية، و هي من عوامل تشيل الهوية، و هي لحة التفاعل بين أهلها و أساس و حدهم.
- بالرغم من أصالة و عراقة اللغة العربية الفصحى إلا أنها كما أسلفنا الذكر؛ فهي تواجه العديد من العقبات و التحديات التي تحول دون تطورها و استمراريتها، و من هذه العقبات التي تهدد تزعر مكانة اللغة العربية الفصحى "العامية"، فقد عرفت هذه الأخيرة اكتساحا للتداول اللغوي في الحياة اليومية ، و التي ترجع إلى أسباب متعددة منها العوامل السياسية و أخرى اجتماعية نفسية ضيف إلى ذلك العادات و التقاليد و البيئة و مالها من دور في تفعيل انتشار العامية ، لذلك لا بد من إيجاد السبل الرشيدة في الحفاظ اللغة العربية الفصحى و الحد من العامية .

قد ركزنا على الوسط المدرسي باعتباره العصب الحسي في اكتساب الفرد للغة الفصحى و تنميتها لدى المتعلمين و تفعيل ممارستها من لدن المدرسين، و هذا انطلاقا من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة و الاطلاع على أقوال العرب و خطيهم، فالقراءة مرحلة وصل بين اكتساب اللغة و ممارستها، من يحقق و يرفع كفاءة الأداء اللغوي للفصحى من لدن الوسط المدرسي .

الهوامش:

- (1) ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 2000، ص 215.
- (2) محمد عبد الشفيق القوصي، عبقرية اللغة العربية ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ايسيسكو، 1437هـ 2016م، ص 25.
- (3) محمد رشيد الحمزاوي، العربية و الحداث. الفصاحة فصاحات . دار الغرب الإسلامي للمعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط1، 1982، ص 200.
- (4) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار أصالة للطبع و النشر، القاهرة ط1، ج1، 175، 2010.
- (5) محمد عبد الشفيق القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 33.
- (6) المرجع نفسه، ص 36.
- * سورة يوسف، الآية (02).
- * سورة النحل، الآية (103).
- * سورة الحجر، الآية (09)
- (7) محمد عبد الشفيق القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 45.
- (8) ينظر: محمود محمد الطناحي، في سبيل اللغة العربية، مقالات من أجل نهضة العربية و ثقافتها، أروقة للدراسات و النشر، عمان، الأردن ط1، 1991، ص 93.
- (9) ينظر: محمد عبد الشفيق القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 48.
- (10) فتحي علي يونس، التواصل اللغوي و التعليم، يناير 2009، ص 24.
- (11) ابن المنظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ط1، ج3، ص 419.
- (12) مختار الصحاح، الرازي، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ج1، ص 275.
- (13) علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، دط، 2000، ص 56.
- (14) محمد بن عبد الله الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1982، ص 58.
- (15) ينظر: المرجع نفسه، ص 63. 73.
- (16) إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، المجلة العلمية للملك فيصل، المجلد3، ع/2002، 1، ص 61.

- (17) ينظر: أنيس فريحة، اللهجات وأسوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1998، ص 18.
- (18) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ص 162.
- (19) إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، ص 65.
- (20) مهين حاجي راده، فريدة شهرستاني، صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى و أثرها فيها، مجلة دراسات الأدب المعاصر، ع/1390، 11هـ، ص 03.
- (21) محمد عبد الشفيق القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص 31.
- (22) فتحي علي يونس، التواصل اللغوي و التعليم، 12.
- (23) ينظر: عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 2004، ص 175.
- (24) محمد أحمد عبد الرحيم، أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس و عوامل قوتها، قسم اللغة العربية، مدرسة جيارار، ص 13.
- (25) المرجع نفسه، ص 15.
- (26) ينظر: عبد الرحمن بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرست مكتبة الملك فهد، 1417، ص 62.
- (27) محمود محمد السيد، اللغة العربية و تحديات العصر، 1428هـ. 2008، ص 188.